

شرح (فضل العلم وشرف أهله) (ابن باز | برنامج منافع العلم الأول

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

فهذا شرح عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي شرع الحج وجعل فيه منافع وجعل العلم منها اనفع النافع. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم ما نفع الحجاج. وعلى الله - 00:00:00 صاحبه من صفة ركب الحاج. اما بعد فهذا شرح الكتاب التاسع. من برنامج نافع العلم رسالة اولى ست وثلاثين واربعين واثلية والف. وهو كتاب فضل العلم وشرف اهله بالعلامة عبد العزيز ابن باز رحمه الله متوفى سنة عشرين - 00:00:40 الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه بساندكم حفظكم الله تعالى كمسلم رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على عبده ورسوله وخيرته من خلقه. وامينه على - 00:01:10

سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فهذه كلمة موجزة في تنظيم علم وشرف اهله. لقد دلت الدليل الشرعية من الفتن - 00:01:40 السنة على فضل الله والتتفقه في الدين. وما يتربى على ذلك من الخير العظيم والاجر انجازهم الحميدة لمن اصبح الله نيته ومن عليه ومن عليه بالتوفيق. والنصوص فيها كثيرة معلومة ويكتفي في شرف العلم ان الله عز وجل استشهادهم على وحدانيته واحذر ان - 00:02:00

على الحقيقة والكمال. قال تعالى شهد الله انكم لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائل من القصة. لا الله الا هو العزيز فاستشهد الملائكة على وحدانيته سبحانه وهم العلماء بالله. العلماء - 00:02:30 الذين يرجعونه سبحانه وابراهيمونه ويقفون عند حدوده كما قال الله عز وجل ومعلوم ان كل مسلم يخشى الله وكل مؤمن يخشى الله. ولكن الخشية الكاملة انما هي وعلى رأسهم رسول عليهم الصلاة والسلام ثم من ثم من يليهم من العلماء على قدراتهم فالعلماء هم - 00:03:00

الانبياء في الخشية في الله حق والخشية الكاملة انما هي انما هي لاهل العلم بالله وال بصيرة به سبحانه وتعالى. وارفع الناس في ذلك هم الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام والجدير في العالم اينما كان وفي طالب العلم ان يعني في هذا الامر وان - 00:03:30 في كل اموره وفي قلبه ان يخشى الله ايها في بلده للعلم وفي عمله بالعلم وفي نشره للعلم وفي كل ما يلزم من حق الله وحق عباده. ابدأ المصنف رحمه الله - 00:04:00

رسالته بالبسملة. ثم تم بحمد الله رب العالمين. ثم تلت السلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه ومن سلك سبيله واهتدى الى يوم الدين. ثم بين رحمه الله ان هذه كلمة موجزة - 00:04:20

بفضل العلم وشرف اهله. ومدار المقصود منها بيان امررين. احدهما فضل العيد وهو ما له من المحسن. واصل الفضل الزيادة فمحاسن الشيء التي يزيد بها على غيره تسمى فضلا. فمحاسن الشيء التي - 00:04:50 فيزيد بها على غيره تسمى فضلا. والآخر شرف اهله. ببيان ما لهم من المنزلة العالية. والرتبة السامية وكان عصر وضع هذا الكتاب كلمة القاها رحمه الله في محاضرة له ثم قيد القلم ثم قرأته عليه رحمه الله - 00:05:21

غير موات ونشرت معتمدة انها كتاب صحيح بالنسبة اليه بالفاظ فبين في هذه الرسالة بياناً موجزاً ما يتعلّق امرئين السابقين ذاكراً ان
الادلة الشعية من الكتاب والسنّة تدا على فضا العلم والتفقه في الدليل: 00:06:01

وما يترب على ذلك من الخير العظيم والاجر الجزيل والذكر الجميل. ثم شرع يذكر من تلك الدلائل ما يفصح عما اجمله في فضل العلم وشرف اهله. فقال في شرف اهل العلم واهله ان الله عز وجل استشهادهم على وحدانيته اخبر انهم هم الذين يخشونه على الحقيقة - 00:06:31

والكمال فأخبر في هذه الجملة عن شبيئين يشهدان بفضل العلم مستمددين من ايتين قرآنیتين الاولى قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة العلم قائما بالقسم الایة. والآخر قوله تعالى انما يخشى - 00:07:01

الله من عباده العلماء. فالآية الاولى تدل على استشهادهم عن الوحدانية. والآية حتى هي تدل على أنه هم أهل الخشية. وبين رحمة الله تعالى مضمون كل معنى قال في الآية الاولى فاستشهد الملائكة واولي العلم على وحدانيته سبحانه. وهم العلماء لله العلماء بدينه -

00:07:33

الذين يخشونه سبحانه ويراقبونه ويقفون عند حدوده. فمن فضل العلم وشرف اهله اتخاذ اهله شهداء على وحدانيته سبحانه. وقرن
شهادتهم سعادتي وبشهادة ملائكتي وهذه الآية هي اعظم آية في القرآن دلت على فضله - 00:08:03

شهادتهم سعادتى وبشهادة ملائكتى وهذه الآية هي اعظم آية فى القرآن دلت على فضله - 00:08:03

العلمي وشرف اهله من وجوه عشرة او اكثر بعدها مقام اخر ثم ذكر مضمون ما جاء بالآية الثانية وهي قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء مبينا ان الآية دلت على ان الخشية الكاملة هي لاهل العلم. وعلى رأسهم الرسل عليه الصلاة - 00:08:33

عيادة العلماء مبينا ان الاية دلت على ان الخشية الكاملة هي لاهل العلم. وعلى رأسهم الرسول عليه الصلاة -33:08:00

عليهم الصلاة والسلام فكل مؤمن يخشى الله لكنه خشية الكاملة الا لا تكون الا عز وجل درجتان الاولى اصل خشية وهي لكل مؤمن والاخري كمال الخشية. وهي للعلماء دون غيرهم - 00:09:03

والآخر كمال الخشية. وهي للعلماء دون غيرهم - 00:09:03

واياها عن الله سبحانه وتعالى في قوله إنما يخشى الله من عباده العلماء فتقدير الكلام إنما يخشى الله خشية كاملة العلماء والخشية الكاملة مستقرة في قلوبهم. ومن دونهم متفاوتون بحظوظهم من خشية - 00:09:45

ال الكاملة مستقرة في قلوبهم. ومن دونهم متفاوتون بحظوظهم من خشية - 00:09:45

عزوجل. ثم قال والجدير بالعلم اينما كان وبطالب العلم ان يعني بهذا الامر وان يخشى الله وان يراقبه وبكل اموره في طلبه للعلم
في عمله بالعلم في نشره للعلم وفي كل ما يلزم من حق الله وحق - 00:10:15

في عمله بالعلم في نشره للعلم وفي كل ما يلزمها من حق الله وحق - 00:10:15

عبادة لان الله عز وجل شرف اهل العلم بتوفيقهم الى حصول الخشية الكاملة لهم فمن شهدوا هذه النعمة ادارة صاحب العلم عالما ومتعلما خشية الله في كل مقام واكده المقامات التي تتعلق بالعلم طلبا وعملا ونشرها وقياسا - 00:10:35

وَمَتَعْلِمَا خَشِيَّةَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَقَامٍ وَاكِدِهِ الْمَقَامَاتُ الَّتِي تَنْتَعَلُ بِالْعِلْمِ طَلْبًا وَعَمَلاً وَنَشْرًا وَقِيَاماً - 00:10:35

حق لله ولعباده. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله في حديث معاوية رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا فقه في الدين ولا للحديث - 00:11:05

خيرا فقه في الدين ولا للحديث - 00:11:05

لـ جوانب اخـرى امـينة من الصـاحبة رضـي الله عـنـهـم وـهـوـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الـاعـلـانـاتـ خـيـرـ وـدـلـائـلـ فـيـ دـيـنـ اللهـ وـكـلـ طـالـبـ مـخلـصـ فـيـ ايـ جـامـعـةـ اوـ اـهـلـ اـمـيـنـ وـغـيـرـهـماـ كـماـ يـرـيدـ هـذـاـ الفـقـهـ وـيـطـلـبـهـ وـيـنـشـدـهـ 00:11:26

جامعة او اهل امرين وغيرهم كما يريد هذا الفقه ويطلبه وينشد - 00:11:26

نَسَأَلُ اللَّهَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ التَّوْفِيقَ وَالظَّرُوفَ الْغَالِيَةِ. وَمَنْ اعْرَضَ عَنِ الْفَقِهِ فِي الدِّينِ فَذَلِكَ مِنَ الْعَلَامَاتِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ مَا أَرَادَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ذَكَرَ الْمُصَنَّفُ رَحْمَهُ اللَّهُ دِلِيلًا أَخْرَى مِنْ أَدْلَةِ فَضْلِ الْعِلْمِ - 00:11:46

قوة الا بالله ذكر المصنف رحمة الله دليلا اخر من ادلة فضل العلم - 00:11:46

وشرف اهله هو من السنة النبوية. وهو حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قال - 00:12:06

يَرِدُ اللَّهُ يَهُ خَيْرًا يَفْقَهُ فِي الدِّينِ: قَالَ - 00:12:06

وهو يدل على ان من علامات الخير ودلائل السعادة ان يفقه العبد في دين الله وكل طالب مخلص في اي جامعة او معهد علمي او غيرهما انما يريد هذا الفقه - 00:12:26

00:12:26 - الفقه هذا بربد انما هما غير

وينشد. ومن اعرض عن الكفر بالدين فذلك من العلامات على ان الله ما اراد به خيرا. ووقع التصریح في هذا في رواية ابی يعلى
الموصلى في مسنده وغيره صلی الله علیه وسلم قال ومن لم يرد به خيرا فليفضلة بالدين - 00:12:46

الموصل في مسنده وغيره صلى الله عليه وسلم قال ومن لم يرد به خيرا فليفضلة بالدين - 00:12:46

الحديث يدل عليه فإذا كان من ارادة الله العبد بالخير أن يفقهه في الدين فإنه إذا المفقة في الدين لم يرد به الخير. والتفكير في

الدين يجمع امرین. احد - 00:13:18

هما ادراك خطاب الشرع. والاخر العمل به فحقيقة الفقه شرعا ادراك خطاب الشرع والعمل به. فقد نقل ابو عبد الله ابن القيم في - 00:13:38

دار السعادة اجماع السلف على ان نستنتقي لا يكون الا بجمع والعمل فلا يعد صاحب العلم في ديوان الفقهاء الا اذا قرن العلم عمل وادراك خطاب الشرع له ثلاث درجات - 00:14:08

الاولى العلم. وهو ادراك خطاب والثانية الفقه وهو الخطاب الشرعي والعمل به. والثالثة التأويل وهو ادراك خطاب الشرع والعمل به. مع معرفة ادراك خطاب الشرع والعمل به مع ادراك مآلات الاحكام. ذكره ابو عبد - 00:14:38

ابن القيم في مفتاح دار السعادة وسيخ شيوخنا ابن سعدي رحمهما الله. في الفوائد والمرتبة الثالثة اكمل من التالي والمرتبة الثانية اكمل من الاولى والمرتبة الثالثة هما المرادتان شرعا - 00:15:29

فانه لا يراد مجرد ادراك خطاب الشرع مما ورد في الكتاب والسنة. لكن يراد ما وراء ذلك من العمل وكمال المعرفة بدين الله بحسن منازلها. وتعليق الاحكام بما لاتها. ولهذا كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل -

00:15:59

احسن الله اليكم تبارك وتعالى. يقول صلى الله عليه وسلم عن أبي موسى رضي الله عنه ابي موسى رضي الله عنه مثل هذا وكان منها يجب ان نسب شيء منها واصاب خائفة منها - 00:16:39

فعلم فالعلماء الذين وفقوا لحمل هذا الامر والتفقه وما بين عز وجل اما الطلبة الثانية فهم الذين حفظوه ودخلوه لمن فجر واستمر منه الاحكام فصار للطلابتين الاجر العظيم والثواب الجزييل والدفع العليم. واما - 00:17:21

القيم التي لا تمسك ماء ولا تهلك لها باعراضهم وغفلتهم وعدم عنايتهم بالعلم. فالعلماء على خير عظيم وعلى خير رحمة الله من بيان معنى الدليل الثالث من الاadle الدالة على فضل العلم وشرف اهله. وهو اول الاحاديث النبوية التي - 00:18:21

في هذا اتبعه بحديث اخر ينتمي دليلا رابعا على فضل العلم وشرف اهله وهو حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عند الشیخین. والشیخان هما والشیخان في اصطلاح المحدثین ومسلم وفي السلاح الاخبارین واهل التاريخ - 00:18:51

ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب. وفي اصطلاح علماء رسم القرآن قشطة. منهم هما ابو عمر الداني وابو داود سليمان ابن نجاح فاسم يقع على معان عدة في موقع العلوم الاسلامية من اشهرها ما ذكرنا وورائها غيرها - 00:19:33

لكن المراد به عند المحدثین هما محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم ابن الحسین فانهما روی عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدی والعلم - 00:20:13

كمثل غیث اصاب ارض الحديث. قال رحمة الله العلماء الذين وفقوا لحمل هذا العلم احداهم حصلت العلم ووقفت للعمل به والتفرغ به واستنبطت منه الاحکام. وصاروا حفاظا وفقهاء نقلوا العلم وعلموه الناس وفقهوه فيه. ثم قال اما الطبقة الثانية فهم الذين -

00:20:33

حفظوه ونقلوه لمن فجر ينابيعه. فاستنبط منه الاحکام. الطائفة الاولى اكمل من الثانية فالاولون اهل حفظ وفقه. والاخرون اهل حفظ الطائفيين طائفة ثالثة. وهم اكثر الخلق الذين هم بمنزلة قياع من الارض. التي لا تمسك دماء - 00:21:03

ولا تنبت كلا لاعراض وغفلتهم وعدم عنايتهم بالعلم. فحقيقة مذكور في الحديث ان الناس في ثلاث طبائع الطبقة الاولى اهل الفقه والحفظ والطبقة الثانية اهل الحفظ فقط. والطبقة الثالثة من ليسوا من اهل الحفظ ولا - 00:21:34

الفقه ولم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة هم اهل فهم لا حفظ لهم. لأن هذا الشرعية فلا يوجد في العلوم الشرعية من ينظر فيها فهما وهو لا يحفظ منها حرف. قال شيخ شيوخنا - 00:22:14

محمد ابن مانع رحمة الله تعالى في ارشاد الطلاب ولا شك عند العقلاء ان العلم لا ينال الا بالحفظ وقال الرحمي في عجوزته في الفرائض واسمها بغية الباحث والثلاثان وهم التمام فاحفظ كل حافظ - 00:22:34

اما مه وقلت في امر لي قال لا يلام احفظ كل حافظ امامه. فما يتوجه من وجود فهم بلا عرض لا حقيقة له في العلوم الشرعية و اذا كان الناس على هذه الطباق الثلاث فان الحبي بكل مريد الخير لنفسه وللناس - 00:22:54

من اهل الطبقة الاولى. والجمع بين الحفظ والفهم ممكן غير متعدد. لكنه الى توقيت الى توفيق وتسديد واجتهاد وعنابة. قال الشافعي رحمة الله تعالى لبعض اصحابه اتريد ان تجمع بين الفقه والحديث؟ ومعنى قوله اتريد هو لبيان - 00:23:26

صعوبة ذلك لا استبعاد وقوعه. فالشافعي نفسه كان يسمى ناصر السنة. لانه حفظ الاحاديث واعتنى ببيان فقهها. فالجمع بينهما ممكן. لكنه لا يكون بالبطالة. والاشتغال ما لا ينفع وكثرة الجولان والدوران والدخول في المهيشرات والتهاوش في المنازعات - 00:23:56

وكثرةتناول المباحثات من اجل موصول ونوم لكن يحتاج الى عزيمة مرضية مهمة عالية وصبر ومصابة. مع دوام دعاء الله سبحانه وتعالى. واكثر المشتغلين بالتماس العلم يغفلون عن دعاء الله سبحانه وتعالى. فيبدر في دعائهم ان يقول احدهم اللهم علمني ما ينفعك. و اذا شرع - 00:24:26

محفوظ ان يقول اللهم هيء لي حفظ هذا و اذا التحق بمجالس العلم ان نسأل الله سبحانه وتعالى نفعه فصارت هذه الحجب الكثيفة حائلة بينهم وبين العلم على الحقيقة - 00:24:56

نعم استجد للناس من حوادث الدهر وقواطعه وموانعه ومشغلاته. لكن من جد وبحمد الله نستغث وطاف الافق واخذ العلم عن اربابه امكنه ذلك دين ويسر ويسيره على قدر ما يكون لك من الله من التوفيق والمدد على قدر ما يكون عندك من - 00:25:16
الاجتهاد والعدد احسن الله اليكم قال ربنا العلماء وطلبة العلم في دور لمن وفقه الله للاخلاص النية بالصدق في الولد. وهنئا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان العلم وارادة الصلاة - 00:25:47

انه قال وعنايته وحفظه مع الاخلاص لله وارادته وجهه سبحانه وتعالى والدور العلمي وارادة وجهه. نعم. الدور العلمي في التي تقام فيها الحلقات العلمية والشرعية شأنها عظيم لانها وبحقه وحق عباده سواء سواء كان ذلك بطريق التدريس او القضايا - 00:26:37

او المذكرة بين الزملاء والاخوان في المجالس العمومية والخاصة. كما ينبغي ان يشارك في نشر العلم عن طريق وسائل الاعلام لعلم الفائدة في ذلك الوصول العلمي الى من شاء الله من وما في ذلك من الخير العظيم والدفع العالمي للمسلمين - 00:27:39
وشدة الحاجة الى ذلك في هذا العصر. بل بكل عصر. ولكن في هذا العصر اشد من قلة علم الباطل فالواجب على من رزق منه ان فالواجب على الخروج والعلم ان يتحمل دينه - 00:27:59

ودعوة الى الله عز وجل حتى تحصل الفائدة حتى تتحقق الفائدة كبيرة واعتبر انها عظيمة من هذا الطلب. وطالب العلم يطلب العلم ليجتمع نفسيه ويخلصنا من الجهاد ليتقرب الى ربه عز وجل بما يرضيه على بصيرة وحسن دراية - 00:28:19

ويصلاح بينهم ويعلم جانب طالب العلم تدخل مهمته في اشياء كثيرة ولكن ابواب معدودة ولا سيما القاضي فان القاضي وفقه الله والوظيفة في اشياء كثيرة فهو مع العلم نفسه ومع القوات المحسوب ومع المدرسين نفسه ومع الدعاء الى الله - 00:28:49
في ينبغي له ان يهيء نفسه لذلك ويوطنها على تحمل الشدائيد في سبيل الله. وان تكون همه عالية كما سلفنا الصالح وائمنا رحمنا الله جميعا ينفع للناس بكل ما يستطيعون. وان وصية الله العلم وطلبه وكل - 00:29:31

مسلم ومسلمة لن يصدروا فيها الا ويوفروا الجهود في سبيل الحق وان يكتبوا البغضاء بينهم فيما وعلى وللمسلمين ان شاء الله ومن الامور التي تنفع الناس وتحل والبصرة من خشية لله سبحانه بالقضاء بين الناس وتعليمهم - 00:29:51

اما يعظم الله به الفجور وينفع فيه درجات ومنحة العلم النافع وقد منه الخير للمسلمين وهو وان كان فقيرا وان كان سلفنا الصالح يخافون ويخافونه. ولكن الاحوال والزمان هي تفاوت والنازلين - 00:30:31

فلا ينبغي ان للقضاء بين الناس بل يجب عليه عن العمل بعلمه وان ينفذ ما اريد منه وان ينفع الناس بعلمه التوفيق والهدایة. فان عجز فان عجز بعد ذلك ان يعتذر وان يستقيم. اما من اول اما من اول وثاني - 00:30:51

وهذا باب لا ينبغي للإيمان والقدرة على على نفع الناس وحل المشاكل فانه اذا ذهب وتولى الجهة ولا شك. اما اذا واما فلابد للناس من لغات يحلون مشاكلهم ويحكمون بينهم بالحق. فان تولى ذلك الاخلاق والا تولاها غيرهم - 00:31:32

الواجب على كل من يخشى الله على ان يقدر هذا الوضع وان يحتسب الاجر عند الله وان يصبر ويتحمل مكره ما عند الله عز وجل. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:32:12

ولكن خرجه البخاري ومسلم في صحيحه من حديث رضي الله عنهم وسوء العاقبة. اذا كما صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقضي صلى الله عليه وسلم انه قال المقاة ثلاثة فاما الذي في الجنة فرجل يعرف الحق - 00:32:32 ومن عرف الحق فانه رجل قضى للناس على يديه فهو منا. اخرجه ابو داود والترمذى والنسائى وابنائه. وصححه الحاكم امامية صلى الله عليه وسلم لما فرغ المصلين رحمه الله من ذكر دلائل فضل العلم وشرف اهله - 00:33:44

واكتفى بذكر ايتين وحدبيتين يقع بهما البيان المناسب للمقام على وجه كمال شرع رحمه الله يذكر طرقا من النصح لاهل العلم طلابا وعلماء فقال العلماء وطلبة العلم في دور العلم الشرعي على خير عظيم وعلى طريق بحمد الله مستقيم لمن - 00:34:14 وفقه الله بخلاص النية والصدق في الطلب. فالعلم تعلما وتعليمها هو افضل الاعمال بعد الفرائض. ثم قال وهنئا لطلبة العلم الشرعي ان يتفقهوا في دين الله. وان يتبعصروا بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم وان ينافسوا في ذلك. لأن الذي اقبلوا عليه - 00:34:44

ونفيه هو ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجه درهما ولا دينارا ولا ولا رئاسة ولكن والله ورث العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافق. فهو له - 00:35:14

على رياضه ورياضه هم مجتمعون على الميراث النبوى. فهنئا لهم اجتماعهم عليه واشتغالهم به. ثم قال في نصحهم وان يصبروا على ما في ذلك من التعب والمشقة. فان العلم لا يجنا براحة الجسم. كما جاء هذا عن يحيى ابن ابي كثير عند مسلم في صحيحه ان يحيى قال - 00:35:35

براحة الجسد. وفي بعض نسخه براحة الجسم. وذكره مسلم لما ساق عدة اسانيد في حديث يتعلق بمواقع الصلاة ثم اراد ان يتباهى بان هذه الطرق المتعددة ميلت بالصبر الاجتهاد في طلب العلم وعدم راحة البدن. فمن اراد ان يبلغ بالعلم غايته وان يدرك به - 00:36:05

فلابد ان يجعل بين ناظريه القاء الراحة وراءه ظهريا. قيل للامام احمد رحمه الله يا ابا عبد الله متى الفراغ؟ فقال لا فراغ الا في الجنة. وقال ابراهيم الحربي من اصحابه اجمعوا على ان الراحة لا تناول بالراحة. اي ان ما ينتهي اليه العبد من المقامات العالية والمراتب - 00:36:35

في السامية لا ينال براحة البدن. فلا بد من بذل قوة البدن في طلاب تلك المراتب واذا قوي القلب على بلادها لم يحل بينه وبين تحصيلها ما يعرض من العلل والآفات فان القلب اذا قوي حمل البدن. واذا ضعف لم يقضى العداء - 00:37:05 كبير السن قد جعل سن الشباب وراءه. لكن تجد فيه من الهمة الماضية والعزمية النافذة ما تجده عند الشباب لان همته باش شف وان شاب بدنها. وهو لاء الشباب - 00:37:37

ابداوهم في سن الشباب لكن همهم في سن الهرم. فمدار الامن على قوة القلب واسراف الروح ورغبتها في الخير. ثم قال رحمه الله ومحصوده رحمه الله يعني مسلما من هذا - 00:37:57

التنبيه على ان تحصيل العلم والتفقه بالدين يحتاج الى صبر ومتابر وعناية وحفظ الوقت مع الاخلاص لله وارادة وجهي سبحانه وتعالى ثم ذكر ان الدور العلمية التي يدرس فيها العلم الشرعي وهكذا المساجد التي تقام فيها - 00:38:17

شأنها عظيم وفائتها كبيرة. ثم ذكر ان المتخرجين فيها يرجى لهم الخير العظيم. والفائدة العظيمة والنفع فلا ينبغي لمن من الله عليه بالعلم ان ينزو عن نفع الناس وتفقيههم وترجيلهم بالله وبحقه سواء كان ذلك - 00:38:37

بطريق التدريس او القضاء او الوعظ او التركيز او المذاكرة بين الزملاء والاخوان في المجالس العامة والخاصة ثم ذكر كلاما بالحث

على المشاركة في نشر العلم عن طريق وسائل الاعلام لعظم فائدة ذلك وشدة - 00:38:57

الى ربه عز وجل بما يرضيه على بصيرة وحسن دراية ولينفع الناس ايضا ويخرجهم من الظلمات الى النور فقد تقدم ان النية المحققة ودعوة الى الله عز وجل. ثم قال وطالب العلم يطلب العلم لينفع نفسه - 00:39:17

الى ربها عز وجل بما يرضيه على بصيرة وحسن دراية ولينفع الناس ايضا ويخرجهم من الظلمات الى النور فقد تقدم ان النية المحققة لطلب العلم تدور على اربعة اصول احدها نية رفع الجهل عن نفسه. وتانيها نية رفع الجهل عن غيره - 00:39:39

بهدائهم الى مصالح الدارين. وثالثها نية العمل بالعلم ورابعها نية حفظ العلم من الضياع والى ذلك اشرت بقولي ونية للعلم رفع الجهل عنه عن نفسه فغيره من النسم وبعد التحسين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن. فعلى هذه الامر الاربعة مدار النية - 00:40:09

الحسنة في طلب العلم. ثم قال وطالب العلم تدخل مهمته في اشياء كثيرة ولا تنحصر في ابوابي معدودة وذكر من مهماتها تولي ولاية القضاء بشدة الحاجة الى اهل العلم وكثرة الانتفاع بهم اذا تولوها. وذكر رحمة الله تعالى كلاما في تأكيد الحق عليها فيمن - 00:40:49

منه الاهلية. وان الخبر الذي يحف مياه يجمع بتحري تقوى الله سبحانه وتعالى وانه لا ينبغي لمن رشح لها ان يعتذر منها في هذا الزمان اذا عرف من نفسه الالية بل - 00:41:19

ووجد انه يعجز عنها وخف على دينه فانه يعتذر بعد ذلك. ثم قال رحمة الله قولا جاما ان يندرج فيه تولي القضاء وغيره قال وهذا باب لا ينبغي لاهل العلم والايامان والقدرة على نفع الناس ان يفتحوه. بل ينبغي - 00:41:40

يا اهل العلم ان تكون عندهم الهمة العالية والقصد الصالح والرغبة بنفع المسلمين. وحل المشاكل التي تعتمد لهم لا يريدون بتولي الولايات الدينية والقيام على ابوابها الا نفع الناس بها - 00:42:00

فهم يريدون تعليم الجاهل وتنبيه الغافل وايقاظ النائم ليرجعوا الى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة ثم اذا تقلدوها حالوا بينهم وبين حالوا بينها وبين الجهلة ان يتولوها ويفسدوها. قال رحمة الله حتى لا - 00:42:20

يتولى ذلك الجهلة فانه اذا ذهب اهل العلم تولى الجهلة ولا شك اما هذا واما هذا اذا تولى الجهلة وصاروا رؤوسا يرجع اليهم وقع الضلال في الناس. ففي الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهم ان النبي - 00:42:40

صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا لم يبق عالم وبلفظ حتى اذا لم يبق عالما. اتخاذ الناس رؤوسا جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. واذا قام اهل العلم ببيان العلم وبالغه وانتصبوا لهداية الناس وارشادهم حالوا بين هؤلاء الجهل وبيان التقدم - 00:43:00

بالدين والعلم. ثم قال رحمة الله وبذا يعلم اهل العلم والايامان عظم الخطر وسوء العاقبة فافرغ اذا فقد علماء الحق اي لم يوجدوا او تركوا الميدان من غيره فيكونون في حال الوجود لكن - 00:43:30

انه يتربكون ميدان تعليم الناس وهدائهم وارشادهم فيحصل غيرهم محلهم ثم دخل رحمة الله تعالى ان العالم سواء كان قاضيا او غيره اجتهد فافرغ وسعه فاصابه فله اجران. وان اخطأ فله - 00:43:50

واحد فلا خطر عليه مع الصدق والاخلاص والتحري للحق وانما الخوف والخطر العظيم على من يتهمهم على القضاء او الفتوى بالجهل او يقضي بالجور كما في حديث القضاة الثالثة. ثم قال اما من يت何必 الحق ويجتهد في العمل به - 00:44:10

ال المسلمين فهو بين امرین بين اجر واجرين كما تقدم بذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا كان وارسالهم وبيان الدين فيهم ونصرته بينهم. قد كفن له وبالاجر اذا بذل وسعه فهو بين اجر واجرين لان هذا من اعظم ما يقوى النفس متى وجد في الالية عن الانتصار - 00:44:30

انتصارا يزيد به القيامة في باب الجهاد بالحجۃ والبيان. وارشاد الناس به دينهم ودنياهם. لا انتصارا يزيد به الذكر او الشكر او الثناء او الحمد او المدح او رئاسة او المنصب فان هذه لا يوفق صاحبها الى ما ينفع الناس. فانه يخذل بانواع من الخذلات - 00:44:59

اما ان يشغل بالدنيا واما ان يبتلى بمنصب ورئاسة واما ان يصرف الى تطلب كثرة الازواج او غير ذلك من الالوان التي شوادها في الناس مبذول. فمتى عين الله عز وجل منه الصدق اعنه وسدده - 00:45:29

والرئاسة في العلم والدين لا تناول بمجرد ذكر وشكر وسعى لها وإنما تناول بامتداد ما ينبغي الله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يحبه الله عز وجل ويرضاه. احسن الله اليكم. قال - 00:45:49

ثم يقول ثم أني أوصي جميع أخوانني المسلمين عامة واهل العلم وطلبته بصفة خاصة بتقوى الله عز وجل في كل العمل سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنه فالعالم وغيره على خطأ - 00:46:09

وتارة ويوحد الله سبحانه وتعالى من الناس فلنشكرون الله ومن شكر الله التواضع والتكبر عندما يتصلوا فيكون دائمًا في صالح المسلمين وفي كل ما ينفعهم وفي كل ما في كل ما يقدم نعمته وينفع جهل الإسلام واهله. لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما سبق من - 00:47:11

رياضة الله أهل العلم بدوران أمن بين الأجر والاجرين وانهم اذا افرغوا وسعهم فاصابوا فلهم اجران واذا اخطأوا فلهم اجر شرع يوصي أهل العلم بما ينفعهم وابتداً وصيthem هم خاصة - 00:48:11

وال المسلمين عامة بتقوى الله سبحانه وتعالى فانها وصية الله لل AOLيين التقوى اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشى امثال خطاب الشرع. اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشى امثال خطاب الشرع. فقولنا اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشى امثال خطاب الشرع. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقولوا - 00:49:03

الناس والحجارة الى غير ذلك مما جاء بالقرآن الكريم. ويكون ذلك بامثال خطاب الشرع خبر وطلبا فلا يختص بفعل الاوامر وترك المنافع فهي من افراد التقوى ومتطلقات التقوى الخبر والطلب فالخبر يكون امثاله للتصديق والطلب يكون امثاله بفعل المأمورات وترك المنهيات - 00:49:23

واعتقادي حلي الحال. ثم اخبر بما ينبغي ان يكون عليه صاحب العلم بان يكون قدوة في الخير اي اسوة يتأنى به الناس ويسيرون بسيله. امثالا لحاله صلى الله عليه وسلم. التي قال - 00:49:53

الله فيها لقد كان لكم برسول الله اسوة حسنة. يعني قدوة حسنة. ووراث النبي صلى الله عليه وسلم من حملة العلم من العلماء فمن دونهم ينبغي ان يكونوا قدوة حسنة للخلق حتى يقتدي الناس بهم ويسيروا - 00:50:13

ويكونوا ممثلين ما امرؤا به من الاقتداء بالعلم واهله. ثم قال من جهة الرياء وتارة من جهة الكبر وتارة من جهات اخرى. فالعبد لا يسلم من الغوايـل والـعواـديـ التي تحـيط بـقلـبهـ وـتـزيـنـ لهـ اـبـوابـ الشـرـ فـتـارـةـ يـفـتـحـ عـلـيـهـ بـابـ الـرـيـاءـ وتـارـةـ يـفـتـحـ عـلـيـهـ بـابـ الـرـئـاسـةـ وتـارـةـ يـفـتـحـ عـلـيـهـ بـابـ الـجـاهـ ولا يـخلـوـ العـبـدـ من هذه الواردات. لكنه مأمور بـانـ يـجـاهـهـ وـمـوـعـودـ - 00:51:04

بان يعبـنهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ. قالـ تعالـىـ والـذـيـ جـاهـدـواـ فـيـنـاـ لـنـهـدـيـنـهـمـ سـبـلـنـاـ وـلـاـ يـظـنـنـ اـحـدـ اـنـ يـفـلـتـ مـنـ مـخـابـدـ الشـيـطـانـ فـيـ ماـ يـعـرـضـ لـهـ مـنـ هـذـهـ الـاحـوـالـ الشـيـطـانـيـةـ حتـىـ - 00:51:24

وفي اخبار ابي عبدالله احمد بن حنبل انه لما احضر اغمي عليه فكان ابنه يدخله الشهادة وهي هو يقول لا بعده فلما افاق سأله ابنه عبد الله عن قوله لا بعد لا بعد فقال ان - 00:51:44

قال عوض لي وهو يقول ببني يا احمد ببني يا احمد. فقلت لا بعد لا بعد. وعروض الشيطان له لا جل ان يجعل في قلبه الاغترار بحاله. بـانـ يـنـظـرـ إـلـىـ بـلوـغـهـ رـتـبـةـ الـكـمـالـ. فـطـرـدـ هـذـاـ الـوـالـدـ - 00:52:04

عنـهـ بـرـدـ نـفـسـهـ إـلـىـ حـالـ النـقـصـ. وـاـنـهـ لـاـ يـزالـ فـيـ مـكـابـدـ كـيـدـهـ حتـىـ يـتـوفـاهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـالـىـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـلـاـ يـتـكـبـرـ عـلـيـهـمـ بـمـاـ اـعـطـاهـ اللهـ مـنـ عـلـمـ وـحـرـمـهـ كـثـيرـاـ مـنـ النـاسـ - 00:52:24

ان يسعوا في بدء العلم ومن شكر الله التواضع وعدم التكبر. ومن شكر الله نشر العلم في المساجد وفي غير مساجد العلم لاهله. فالقاضي يخطب الناس اذا احتاج اليه ويدرس طلبة العلم. ويدعو الى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:52:45 باصلاح احوال المسلمين ويتصـلـ بـولـاـةـ اـمـوـرـهـ وـيـرـفـعـ عـلـيـهـ مـاـ يـرـىـ اـنـ نـصـحـهـ فـيـ مـصـالـحـ الـمـسـلـمـينـ وـهـذـاـ فـيـ كـلـ

احد من اهل العلم من القضاة وغيرهم. حقيق بهم ان يسعوا في بدء العلم ونشره وتعليمه والامر بالمعروف والنهي عن - [00:53:05](#)
واصلاح احوال المسلمين والنصيحة لهم عامة وائمة وان يسيراوا السيرة المرضية والطريقة الحسنة التي كان عليها السلف الصالح
[00:53:25](#) رحهم الله تعالى ثم كان عليها العلماء المقتدى بهم. ومن خصائص تحية -

في القرن الثاني عشر في جزيرة العرب قيامهم بهذه الوجه اكمل القيام. فلا يحازيمهم احد في القرون المتأخرة بقيامهم بوظيفة العلم
والعمل والدعوة الى الله عز وجل والنصح للخلق والخليقة. شهد به لهم جماعة من علماء الشام واليمن من هم ليسوا من - [00:53:45](#)
هذا البلاد ولبيانه مقام اخر. والمقصود انه ينبغي ان يقتدي طالب العلم في هذه البلاد بما عليه اهلها الاكابر في احوال بنفع الناس
ونصحهم والصبر عليهم وتحمل كل شيء في سبيل بدايتهم الى الرشد مع الزهد في الدنيا وقلة - [00:54:05](#)

فيها وعدم الالتفات اليها ولا الرغبة في مناصبها ولا لاساتها ولا مساماتها ولا شكل الناس ولا ذكرهم ولا هم رحهم الله تعالى مذكورة ان
شاء الله تعالى في مقام اخر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:54:25](#)

بالقرآن الكريم فانه اعظم كتاب واشرف كتاب وقد الله عز وجل عن الفقه في الدين والتبصر فيه والتوصل فيه والخشية لله عز وجل.
فهو المعين في التأسيم الاخير فاوسي الجميع ونفسي بهذا الكتاب العظيم. سيكون - [00:54:47](#)

والرجوع اليه في كل شيء ومراجعة كلام اهل التفسير. ومراجعة فهو خير بعيد على فهم كتاب الله جل وعلا. لأن هذا الكتاب هو
طريق كتاب وافضل كتاب واصدق كتاب يقول الله سبحانه ويقول عز وجل - [00:55:17](#)

وبشراء المسلمين. ويقول جل وعلا قل هو للذين امنوهم وشفاء. ويقول سبحانه فجدير بالمؤمنين والمؤمنات وان يجتهدوا في تدبره
وتعقله وعمله ومراجعة كما قال الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليكم - [00:55:47](#)

اياته وليتذكر اولو الالباب. وقال سبحانه افلا يتذمرون القرآن ام على قدور اغفالها ثم سنته ثم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم
والعنابة بها واحب ما لا يسر منها. مع احكام المذكرة فيها - [00:56:27](#)

التي فعلوه وما يعلم بعمل الانسان الخاص به. فان المؤمنين وعناته اوجب. وقد قال الله سبحانه وتعالى الله اكبر اشهد ان لا اله
اشهد ان لا اله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمدا - [00:56:49](#)

حي على الصلاة حي على حي على يا اخي بارك الله فيك. باقي عشر دقائق على الانك قدمت. اجمع الاخوان على
ذلك جزاك الله خير تعيني ان شاء الله في الوقفة متناهضة فول فبراير - [00:57:59](#)

نعم اكمل احسن الله قال رحمه الله تعالى ثم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والعنابة بها وكل ما تيسر منها المذكرة بها ولا فيها ما
يتعلق بالعقيدة وما يجب على المكلف فعله وما يتعلق بعمل الانسان الخاص به. فان مؤمنه - [00:59:21](#)

وقد قال الله سبحانه قل انكم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم ولا اتباعه صلى الله عليه وسلم عن
الجماهير بدراسة سنته والعنابة بها مع كتاب الله عز وجل. فاوسينا - [00:59:51](#)

واهمها الصحيحين ثم بقية الكتب بالستة تؤلفها وجزاهم عن المسلمين خير الجزاء. ثم اهل العلم المعروفين في المعروفين بحسن
العقيدة وسعة العلم بالأدلة الشرعية ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية ومنهم شيخ الإسلام ابن القيم والحافظ ابن
- [01:00:11](#)

وقد برزوا في ذلك ونشروا بين المسلمين علما كثيرا وبينهم للناس عقيدة اهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة. ومن اهم من هذه
السنة ومجموع الفتوى والجواب الصحيح في وغيرها من الكتب المفيدة النافعة والمشتركة على مياه العقيدة الصحيحة والاحكام
والرد على خصوم الاسلام. ومن اول - [01:00:52](#)

رجل ابن القيم رحمه الله الطرق العلمية الطرق الحكيمية واعلام الواقع وهذه الكفر كلها شأن عظيم ولا سيما وهذا فتاوى ائمة الدعوة
المسمة الدرر السننية. لقد جمعت رسائل كثيرة محمد ابن عبد الوهاب رحهم الله جميعا. رحمه - [01:01:22](#)

محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله فقد اشتمل فقد اشتملت على علم عظيم وفوائد الجنة فاوسي بهذه الكتب بعد كتاب الله عز
وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. لما فيها من العلم العظيم والعون على كل خير -

وهكذا ما نشبه له وهكذا ما اشبهنا من الكتب النافعة التي تعتنى مثل المغني وشأن المهدد ان يأخذ بالتي يعتنی بالدليل ويقرأ اقوال اهل العلم. فهي من اهم الكتب لاهل العلم وطلبتها من القوات وغيرهم. واسأل الله - 01:02:12

ان يوفقنا لجميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح وان يتمتح الجميع بالنية الخالصة والصبر والفقه في الدين والفوز في الدنيا والآخرة انه جعل جبل كريم كما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق ولادة امرنا - 01:02:32

الباطل ان يعينه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل شيء. فان عندنا ايام وسائر المسلمين انه سميع قريب وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. ختم المصنف - 01:02:54

رحمه الله وصيته لاهل العلم بامرهم باصول العلم من التصانيف. ومقدمها القرآن الكريم فانه العلم بدلائل بينة من القرآن والسنة. وكان ابن عباس يرشد جميع العلم في القرآن لكن تقاسموا عنه افهام الرجال - 01:03:14

ومثله سنة النبي صلى الله عليه وسلم لانها وهي في القرآن. قال شيخ شيوخنا حافظ الحكمي فسنة النبي وهي ثانية عليهم قد اطلق الوحيان وذكر جملة من تصانيف الحديث المشهورة كالصحابيين وبقية الاذن الستة وهي السنن مع - 01:03:34

مالك ومسند احمد وسنن الداري. ثم ذكر فضل مؤلفات اهل العلم المعروفين بحسن العقيدة وسعة العلم كابن تيمية الحبيب وابن القيم وابن كثير رحمهم الله وسمى جملة من كتب هؤلاء ثم ذكر فتاوى ائمة الدعوة المسماء - 01:03:54

الدرر السننية وهي تجمع كثيرا من كتبهم لكنها لا تستوعبها فلهم كتب اخرى خارجة عن هذا المجموع وكذلك فتاوى شيخي العلامة مع الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ففي تلك الفتاوى علم عظيم وفوائد جمة - 01:04:14

ثم اوصى كذلك بالكتب التي نسجها مصنفوها على اتباع الدليل ونقل اقوال السلف في كتاب المغني لابن قدامة وشرح مهذب النووي المعروف بالمجموع والمحل بالآثار لابي محمد ابن حزم ثم سأله الله سبحانه وتعالى بما - 01:04:34

حسن وصفاته العلا ان يوفقنا جميعا للعلم النافع والعمل الصالح وان يمنحك الفقه في الدين والعمل به وان يتوفانا على الخير اجمعين اكتبوا طلبة السماع سمع علي جميع فضل العلم وشرف اهله بقراءة غير - 01:04:55

صاحبنا فلان يكتب اسمه تماما وتم له ذلك في مجلس واحد من العهد المثبت بمحله لنصرته واجزت له روایته عن اجازة خاصة معينة معينة في معين بما يصح لي من اسناد فيه ومنه ما اخبرنا به بكر ابن عبد الله ابو زيد رحمه الله اجازة عن المصنف والحمد لله رب العالمين - 01:05:15

عليهم ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الاثنين السابع من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين واربع مئة والف في مسجد عالمة ابن باز رحمه الله بمدينة مكة المكرمة. وبهذا - 01:05:35

نكون قد فرغنا من الكتاب التاسع وبعد صلاة العشاء ان شاء الله تعالى نجيب على الاسئلة مما يتعلق بأسئلة الدرس وما يتعلق بأسئلة مناسك الحج وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله

وصحبه اجمعين - 01:05:55

- 01:06:15 -